

حركة التمرد فيما بعد على قيادة عرفات * ولكن القوات السورية استطاعت أن تفرض سيطرتها على لبنان وتنقذ الكتائب الذين كانوا في لحظات الاستسلام أمام قوات الحركة الوطنية اللبنانية المكونة من تحالف الفلسطينيين والشيعية والدروز بزعامة كمال جنبلاط ، والحزب الشيوعي اللبناني بزعامة جورج حاوي والقوميين السوريين وجميع القوى التقدمية في لبنان * إلا أن دخول القوات السورية قلب الميزان وأسفر عن توازن بين قوى الكتائب والقوى الوطنية المتحالفة ، خصوصاً بعد إبادة مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين وسقوطه يوم الخميس ١٢-٨-١٩٧٦ *

كانت ممتف ولبنان قد وقعا اتفاقية في (٢٠) ١٩٦٨ عرفت باتفاقية القاهرة منحت الثورة الفلسطينية بموجبها قواعد انطلاق في الجنوب اللبناني ، وحق العمل ضد إسرائيل من هناك * ولكن ما لبثت الثورة أن وسعت نطاق نفوذها حتى شملت كل لبنان * ولكن بعد دخول سورية الى لبنان عام ١٩٧٦ وبعد الصدمات التي أشرفا إليها شهدت الساحة اللبنانية - السورية - الفلسطينية فترة هدوء أقرب الى التحالف أو الوفاق أو التضامن بين القوى الوطنية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية وسوريا * دامت هذه الفترة حتى عام ١٩٨٢. بعد الغزو الصهيوني للبنان وحصار بيروت وخروج الثورة الفلسطينية من بيروت وعودة اللواء الثمانين من الجيش السوري الى دمشق بعد أن كان محاصراً في بيروت * واحتدم خلاف سورية مع ممتف إثر حركة الانشقاق التي قام بها أبو صالح وأبو موسى مؤيدي من سوريا التي طردت عرفات من دمشق * وكما أسلفنا أثر هذا الخلاف على الساحة الفلسطينية التي بلغت النزاعات فيها أوجها ، واهتزت مكانة المنظمة عربياً ودولياً وهبطت مسيرة الثورة الفلسطينية الى الحضيض * ومن أبرز أحداث هذه المرحلة